

منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة وصفية للدورة التدريبية المكثفة في اللغة العربية بمركز اللغة جامعة دار السلام كونتور)

بقلم: ألف تجهيا سيتياي وأغونغ فراوتو
جامعة دار السلام كونتور

ملخص

تعتبر الدورة التدريبية في اللغة العربية التي يديرها مركز اللغة جامعة دار السلام كونتور نشاطا من النشاطات الفعالة في تكوين الكفاءة العربية الأربع وتطويرها؛ الكلام والاستماع والقراءة والكتابة. وذلك بتوفير البرامج اللغوية في اللغة العربية التي تهدف إلى تكوين الكفاءة العربية الأربع لدى الطلبة المشاركين فيها مع وجود المنهج المصمم المناسب بهدف الدورة. ويسير تعليم اللغة العربية في هذه الدورة على المنهج المتكامل حيث يكون التعليم داخل الفصل وخارجه بهدف إيجاد البيئة العربية في أربع وعشرين ساعة. والمنهج التعليمي المستخدم في تعليم اللغة العربية داخل الفصل يختلف عن المنهج التعليمي المستخدم خارج الفصل الدراسي. ويقدم هذا البحث العلمي وصفا دقيقا للمنهج التعليمي المستخدم في الدورة التدريبية للغة العربية بمركز اللغة جامعة دار السلام كونتور. يشمل البحث وصف منهج التعليم والطرق والأساليب المستخدمة في تدريس المواد.

الكلمات الرئيسية: منهج التعليم، والطريقة، والأسلوب.

مقدمة

برنامج التدريب المكثف هو مجال يتعلم فيها الطالب اللغة العربية لمدة محدودة تتراوح بين شهرين إلى أربعة أشهر بمعدل يتراوح بين أربع وست ساعات يوميا. ^١ يتعلم الطلاب الوافدون من ماليزيا، وتركيا، وفرنسا، وأستراليا اللغة العربية لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر. ^٢ يركز هذا البرنامج على تكوين المهارات اللغوية الأربع وهي مهارة الكلام والاستماع والقراءة والكتابة. وقد نجح هذا البرنامج في السنوات الماضية في تنمية مهارات الطلاب في الكلام خاصة وفي المهارات اللغوية الأخرى عامة.

تسير عملية التعلم والتعليم في هذا التدريب المكثف على شكلين أساسيين وهما داخل الفصل وخارجه. وفي كليهما يستخدم المركز منهجا متكاملًا مما ينمي مهارات الطلاب الأربع.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إن تعليم اللغة لا بد من توجيهه توجيهًا وظيفيًا أي أن يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة. ولا يمكن أن يتجه تعليم اللغة إلا إذا كانت الوظائف الطبيعية للغة واضحة في ذهن المعلم. وللغة كما هو معروف أربع وظائف أساسية، وهي ليكون الطالب فاهما عندما سمع منطوقة وفاهما حين رأى مكتوبة وليكون متكلمًا وكاتبًا بطلاقة ودقة معبرًا عن الأفكار. ^٣

^١ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ص. ٣٠.
^٢ البيان الموجز (Profil) عن جامعة دار السلام كونتور، العام الجامعي ٢٠١٥/١٤٣٦، ص. ٤٧.
^٣ عبد الرحمن النجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيًا، (الكويت: مؤسسة دار العلوم، ١٩٧٩)، ص. ٩.

وتعليم اللغة العربية باعتبارها اللغة الثانية يسير بعد اكتساب اللغة الأولى أو اللغة الأم. إن هناك طريقتين لاكتساب اللغة الثانية، هما بالطبيعة وبالتعليم الرسمي داخل الفصل.^٤ ولذلك على المعلم الاهتمام في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بثلاثة أمور رئيسية هي: (١) موقع اللغة العربية في التعليم كلغة أجنبية أم كلغة ثانية أم كلغة ثالثة أم يختلف تعليمها باختلاف البلاد والأغراض وتاريخ اللغة نفسها. (٢). موقف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من العامية والفصحى. (٣). منهج ومدخل وطرق وأساليب ووسائل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وطرقه وأساليبه

المنهج هو مجموع الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية، وما يهدف إلى تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلية.^٦ وهو يشمل الطريقة والمدخل والأساليب في تعليم اللغة الأجنبية.

طرق تعليم اللغة العربية

الطريقة هي النظام الذي يسير عليه المدرس في إلقاء درسه ليوصل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بشكل يحسن أغراض التربية. وطريقة التعليم ينبغي أن ينظر إليها لا على أنها شيء منفصل عن المادة العلمية أو عن المتعلم

⁴ Nurhadi, *Dimensi-Dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*, (Bandung: Penerbit Sinar Baru Algensindo, 2010), p. 46

^٥ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ٢٩-٣٠.

^٦ صالح دياب هندي، دراسات في المناهج والأساليب العامة، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٧)، ص.

بل أنها جزء متكامل من موقف تعليمي.^٧ طريقة التدريس محدودة بالكتاب المدرسي ويكون معيارا للتدريس. والمدرس يتأثر بطريقة التعليم التي يمكن أن تتمشى مع الكتاب المدرسي، والطالب يتأثر بطريقة التعليم التي تستفاد من طريقة الكتاب المدرسي.^٨

وأما الطرق المستخدمة لتعليم اللغة الأجنبية فهي: طريقة القواعد والترجمة، فالمدرس ينطلق من القواعد النحوية التي يكلف التلاميذ بحفظها. وبذلك فإن الدرس عبارة عن نص أو مجموعة من النصوص التي يتدرب التلاميذ على ترجمتها بادئا بالمفردات، ثم الجمل، ثم النصوص كاملة، ويلاحظ أن التركيز هنا على القراءة والكتابة والترجمة.^٩ ثم الطريقة النفسية أو السيكولوجية (*Psychological Method*) وهي طريقة تقوم على تعليم المفردات أولا من خلال بناء سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية والمواقف العملية منها مثل الاستيقاظ في الصباح وتناول الطعام والذهاب إلى السوق وزيارة الطبيب والآخر.^{١٠}

وتليها الطريقة الصوتية (*Phonetic Method*) وهي الطريقة في المرحلة الصوتية للطريقة المباشرة، وهي كالطريقة السيكلوجية تركز على الممارسة الشفهية أولا، إلا أنها تستخدم طريقة علمية منطقية كمدخل للمشكلة، فهي تبدأ بدراسة الجهاز الصوتي وطريقة إخراج الأصوات، وقبل بدء دراسة اللغة يتعلم التلاميذ الطريقة السليمة لتشكيل وإخراج كل الأصوات، كما يتعلمون

^٧حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: المكتبة المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨)، ص. ٢٠.

^٨رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقية، تعليم العربية لغير الناطقين بها، الكتاب الأساس الجزء الأول، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣م)، ص. ٦٣.

^٩علي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، ص. ٢٨٦.

^{١٠}نفس المرجع، ص. ٧٥.

قراءة أصوات الحروف الأبجدية وكتابتها.^{١١}

والطريقة الطبيعية التي تعتمد على عدم استخدام اللغة الأم في قاعة
الدرس تقوم على أساس أن الفرد يستطيع أن يتعلم اللغة الأجنبية بنفس
الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغته الأم،^{١٢} كما أنها تعتمد على التمثيل الصامت
والترديد والأسئلة والإجابات المتبادلة كوسيلة لفهم اللغة وتقليدها. والمفردات
في هذه الطريقة تكتسب من خلال الأنشطة اليومية.^{١٣}

ثم طريقة القراءة (*The Reading Method*) التي ترى أن التخيل السمعي
للغة التي يحصلها الطلاب يجب أن يساعده أخيراً عندما يعود لقراءة النص.
فبعد القراءة يمكن عمل التدريبات شفوية مرتبطة بالنص الذي قرأ، وعادة
ما تأخذ هذه التدريبات شكل القراءة الجهرية التي يقوم بها المعلم والتلاميذ،
وأيضاً شكل الأسئلة والأجوبة التي تدور حول النص. وعلى هذا فالجزء الرئيسي
من المقرر في هذه الطريقة يخصص للقراءة المركزة والواسعة.^{١٤}

الطريقة السمعية الشفوية (*The Audio Lingual Method*) هي التي
توجب في تعليم اللغة الأجنبية أن يبدأ بتعليم الوحدة الصوتية والأنماط
الصوتية قبل محاولة تعليم القراءة والكتابة، وتوجب استخدام المعينات
الصوتية والبصرية من أشرطة تسجيل وأفلام تعليمية وغيرها ولا تستبعد هذه
الطريقة الاستعانة باللغة الأصلية.^{١٥}

^{١١}مسعود بن محمد بن عبد الله الغيفلي، سجل المؤتمر، المؤتمر الدولي الثاني عن تجربة
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (يوكياكرتا: مطبع أدتيا ميديا، ٢٠١٤)، ص. ٤٧١.

^{١٢}مسعود بن محمد بن عبد الله الغيفلي، سجل المؤتمر، المؤتمر الدولي الثاني عن تجربة
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (يوكياكرتا: مطبع أدتيا ميديا، ٢٠١٤)، ص. ٤٧١.

^{١٣}محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ٧٧.

^{١٤}نفس المرجع، ص. ٨٥.

^{١٥}علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الفكر العربي،
٢٠٠٥)، ص. ٥.

أما الطريقة التوليفية أو الانتقائية فقد عرفتها *Bumpass* بأنها طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة. وهذه الطريقة عادة ما تتغير مع كل فصل وكل مهارة جديدة ومع كل تغير أو إضافة جديدة لمعلومات المدرس ومهارته وخبراته.^{١٦} وهي طريقة تعليم اللغة الأجنبية بجمع أو بتوليف طرق التدريس الكثيرة. على سبيل المثال، استخدام الطريقة المباشرة وطريقة القواعد والترجمة وطريقة الإلقاء في وقت واحد لتعليم اللغة الأجنبية.^{١٧}

طريقة الإلقاء أو المحاضرة استخدمها معلم اللغة العربية خاصة في المرحلة الثانوية، وهي في أحسن صورها عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم. وقد يكتفي في هذا الشرح بالكلمة المنطوقة، وقد يستعين ببعض الوسائل المعينة، أما الطلاب فهم يستمعون.^{١٨} وأما الطريقة الاستقرائية والاستنتاجية فيبدأ المعلم بها الدرس بذكر القاعدة أو التعريف العام، وتوضيح القاعدة بعرض أمثلة لها، ثم التطبيق على القاعدة، وتستند هذه الطريقة على القياس، وهو انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن الكل إلى الجزء ومن المبادئ إلى النتائج، وهي إحدى طرق التفكير العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.^{١٩} هذه الطريقة تصلح لتدريس قواعد اللغة والعروض والقافية وعلوم البلاغة وبعض الدراسات الأدبية، وكذلك سائر مواد كسب المعرفة. هذه الطريقة تستخدم مع المتوسطين من التلاميذ بصفة خاص، أما الكبار فهي بالنسبة إليهم بطيئة، وأما الصغار فمستواهم العقلي لم

^{١٦} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ١٠٧.

^{١٧} Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, p. 184.

^{١٨} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص. ٢٤.

^{١٩} نفس المرجع، ص. ٢٦.

يصل إدراكها لعجزهم نسبياً عن إدراك الشكليات التي تنهى هذه الطريقة.^{٢٠} والطريقة الاستنباطية تقود التلاميذ إلى معرفة الحقائق والأحكام العامة بطريقة البحث والاستقراء والاستنباط. فهي طريقة يبحث فيها عن الجزئيات أولاً للوصول إلى قاعدة عامة، كأن تناقش التلاميذ في الأمثلة المدونة على السبورة حتى تستنبط منها حكماً أو قاعدة من القواعد بحيث تكون الأمثلة كثيرة يمكن الاستنباط منها.^{٢١}

ثم طريقة المناقشة أو الحوار التي تقوم في جوهرها أو أساسها على الحوار. وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأمثلة المتنوعة وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه. ففيها إثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة، والتأكد من فهم هذا وذلك. وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند التلاميذ، وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقبل.^{٢٢}

وطريقة المحادثة تعرض المواد الدراسية في اللغة العربية بطريقة المحادثة. والمحادثة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمتعلم الآخر بزيادة وتوسيع المفردات والأساليب في اللغة العربية. والأهداف الأولى في تعليم اللغة العربية هي قدرة التلاميذ في المحادثة اليومية الجيدة وقراءة القرآن الكريم.^{٢٣} وأما طريقة الإملاء فتركز أهدافها على تكرار تدريب الكتابة حتى يقدر الطلاب على كتابة الكلمات أو الجمل العربية الصحيحة ويبعد عن الخطأ

^{٢٠} محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩)، ص. ٩٠٧.

^{٢١} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص. ٢٧.

^{٢٢} نفس المرجع، ص. ٣١.

^{٢٣} Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, p. 191

في الكتابة. وأساليب طريقة الإملاء هي: ٢٤ (١). يطلب المدرس من الطلاب كتابة الكلمات أو الجمل العربية على السبورة واحدا فواحدا وغيرهم يلاحظون كتابتهم، فإن وجدوا خطأ في الكتابة، يطلب المدرس منهم كتابة الصحيح على السبورة. ٢) يطلب المدرس من الطلاب الاستعداد لكتابة الكلمات أو الجمل العربية. وبالتالي يقرأ المدرس الكلمات أو الجمل العربية المختارة مرتين أو ثلاث مرات، ثم يكتبها الطلاب على كراساتهم. وهذه الخطوات تسير إلى نهاية الكلمة أو الجملة. ٣) وبعد إكمال الكتابة على كراسات الطلاب، يطلب المدرس بجمع كراساتهم، ثم يقوم بتصحيحها.

التعليم داخل الفصل

أ) المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية داخل الفصل

تقدم المدرسة مجموعة من الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها للتلاميذ ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك. وقد استخدمت لجنة التدريب المكثف في اللغة العربية المنهج الدراسي المتكامل (*Integrat-ed Curriculum*) لتعليم المواد الدراسية في الفصل، وهو المنهج الدراسي الذي يجمع بين مادة بمادة أخرى في موضوع واحد بهدف ترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية^{٢٥}، أي في المحادثة باللغة العربية وكتابة الكلمات العربية وقراءة النصوص والكتب العربية والاستماع إلى الكلام العربي، كما يهدف إلى تنمية كفاءتهم في قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي وفهمهما.^{٢٦} والمنهج الدراسي المستخدم هو منهج تعليم اللغة العربية الجاري في معهد

^{٢٤} نفس المرجع، ص. ١٦٧.

^{٢٥} M. Ahmad, *Pengembangan Kurikulum*, (Bandung: Penerbit Pustaka Setia, 1997), p. 39

^{٢٦} الوثائق المكتوبة عن المنهج الدراسي من لجنة التدريب المكثف في اللغة العربية بجامعة دار

دار السلام كونتور مع بعض التعديلات، وذلك لقلة زمان التدريب الذي لا يتجاوز عن شهرين.^{٢٧}

(ب) الطرق المستخدمة لتعليم اللغة العربية داخل الفصل

الطريقة هي النظام الذي يسير عليه المدرس في إلقاء درسه ليوصل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بشكل يحسن أغراض التربية، والطرق المستخدمة لتعليم المواد الدراسية داخل الفصل لبرنامج التدريب المكثف في اللغة العربية هي:

١. الطريقة المباشرة

الطريقة التي تعتمد على الربط بين كلمات وجمل اللغة الأجنبية والأشياء والأحداث بدون أن يستخدم المدرس أو التلاميذ لغتهم الوطنية بل يستخدم وسائل الإيضاح لشرح الكلمات أو الجمل الصعبة. وهذه الطريقة مستخدمة لتعليم دروس اللغة ودرس المطالعة ودرس المحادثة وتمارين اللغة. وللوصول إلى هدف التدريس يستخدم المدرس اللغة الهدف أي اللغة العربية أثناء التدريس ولا يتكلم بلغة الطلاب وهي اللغة الاندونيسية أو اللغة الملايوية. فإن لم يفهم الطلاب بعض الكلمات أو الجمل الصعبة، يسعى المدرس لشرحها بإعطاء الكلمات أو الجمل السهلة أو بإظهار وسائل الإيضاح مثل الصور أو الإشارة البدنية أو الأشياء الأخرى المتعلقة بالكلمة أو الجملة.

٢. طريقة القواعد والترجمة

يتدرب الطلاب بهذه الطريقة على ترجمة نص أو مجموعة من

السلام كونتور سنة ٢٠١٥.

^{٢٧} نتيجة المقابلة، (W/21-V/2015/38)

النصوص بادئين بالمفردات، ثم الجمل، ثم النصوص كاملة. وتركز هذه الطريقة على تنمية الكفاءة في القراءة والكتابة والترجمة. هذه الطريقة مستخدمة لتعليم درس الإنشاء في برنامج التدريب المكثف في اللغة العربية. وفي تنفيذها يقوم المدرس بكتابة الكلمات أو الجمل باللغة الاندونيسية على السبورة، ثم طلب من الطلاب ترجمتها إلى اللغة العربية الفصيحة.^{٢٨}

٣. طريقة القراءة

طريقة القراءة تبدأ مع الطلاب بالجانب الشفوي حتى يتعودوا على سماع الجملة البسيطة والتحدث بها، وفي هذه الحالة يجب على المعلم أن يساعدهم عندما يعودهم على قراءة النص قراءة جهرية. هذه الطريقة مستخدمة لتعليم درس المطالعة والمطالعة الحديثة الذي يقوم من خلالها المدرس بإعطاء نموذج من القراءة الصحيحة ويعقبه قراءة الطلاب واحدا فواحدا مع ملاحظة منه. فإن أخطأ طالب في القراءة أصلحه مباشرة. ثم يطلب المدرس من طلابه شرح ما فهموه من المادة المدرسة، ثم يقدم لهم أسئلة متعلقة بالمادة شفوية أو تحريرية.^{٢٩}

٤. الطريقة السمعية الشفوية

تبدأ هذه الطريقة بتلفيز الكلمة أو الجملة من المعلم، والتلاميذ يكررون الجمل بصوت عال جماعة ثم واحدا فواحدا. تقوم هذه الطريقة على أساس كثرة السماع من الكلام أو الفيديو أو الموسيقى أو غيرها حتى يتعود الطلاب على سماع الكلام العربي. هذه الطريقة مستخدمة لتعليم درس الاستماع والصرف والمحفوظات. ففي

^{٢٨} نتيجة المقابلة، (W/24-V/2015/27)

^{٢٩} نتيجة المقابلة، (W/19-V/2015/24)

التدريب على الاستماع، يقوم المدرس بعرض فيلم عربي، ثم يطلب من طلابه بأن يسمعوا بإمعان حتى يفهموا القصة فيه، ثم يطلب منهم كتابة الكلمات أو الجمل الصعبة في القصة، ثم يطلب منهم بأن يتكلموا عن القصة في الفيلم واحدا فواحدا.^{٣٠} أما في درس الصرف فيقوم المدرس بتلخيص التصريف الاصطلاحي ثم يكرر الطلاب ما لفظه حتى يحفظوه، ثم يقومون بتصريف كلمات أخرى.^{٣١} وفي تعليم درس المحفوظات، يقوم المدرس بتلخيص المادة ثم يكررها الطلاب حتى يحفظوها، ثم يطلب المدرس منهم حفظ بيت من المحفوظات واحدا فواحدا.^{٣٢}

٥. طريقة الإملاء

تركز طريقة الإملاء بتكرار تدريب الكتابة حتى يقدر الطلاب على كتابة الكلمات أو الجمل العربية الصحيحة ويبعد من الخطأ في الكتابة. وهذه الطريقة مستخدمة لتعليم درس الإملاء كما وجد في معهد دار السلام كوتنور. وفي تطبيقها يطلب المدرس واحدا من الطلاب بكتابة الكلمات أو الجمل العربية على السبورة وغيرهم يكتبون على كراساتهم. يبدأ المدرس بقراءة المقالة للطلاب من الأول إلى الأخير، ثم يقرأ المقالة متدرجا مرة أو مرتين أو ثلاث مرات والطلاب يكتبون ما يقرؤه المدرس. ثم يقرأ المدرس المقالة من الأول إلى الأخير مرة ثانية لتحقيق كتابتهم. وبعد إكمال الكتابة، يجمع الطلاب كراساتهم، ثم يصحح المدرس كتابتهم.^{٣٣}

^{٣٠} نتيجة المقابلة، (W/12-X/2015/35)

^{٣١} نتيجة المقابلة، (W/3-VI/2015/31)

^{٣٢} نتيجة المقابلة، (W/26-V/2015/30)

^{٣٣} نتيجة المقابلة، (W/3-VI/2015/32)

٦. الطريقة الاستنباطية

هي طريقة يبحث فيها عن الجزئيات أولا للوصول إلى قاعدة عامة، كأن يناقش التلاميذ الأمثلة المدونة على السبورة حتى يستنبط منها حكما أو قاعدة من القواعد. تستخدم هذه الطريقة لتعليم درس النحو. وفي تطبيقها يعطي المدرس الأمثلة الكثيرة ويكتتها على السبورة ثم يأخذ الاستنباط بالقواعد النحوية من الأمثلة ويشرحها.^{٣٤}

٧. طريقة المحادثة

تعرض المواد الدراسية في اللغة العربية بطريقة المحادثة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمتعلم الآخر مع توسيع المفردات والأساليب في اللغة العربية. هذه الطريقة مستخدمة لتعليم درس المحادثة لأن المدرس يكثر المحادثة مع الطلاب عن الأشياء والأحوال اليومية باللغة العربية. يشرح المدرس الدرس بمشاركة الطلاب ثم يقدم السؤال إليهم. المثال: يقول المدرس: «في الحمام مغرفة وحنفية وصابون وشامبو.. . ماذا في الحمام؟»، فأجاب الطلاب: «في الحمام مغرفة وحنفية وصابون وشامبو». ثم يأمر المدرس طالبا بالتحدث عن الموضوع أمام أصحابه واحدا فواحدا حتى يتعودوا على التحدث باللغة العربية.^{٣٥}

(ج) الأساليب أو الخطوات لتعليم اللغة العربية داخل الفصل

إن الأساليب أو الخطوات التي استخدمها المدرس لتعليم المواد الدراسية تختلف حسب المواد المدرسة. وتفصيلها ما يلي:

١. الدروس التي تهدف إلى تنمية مهارة الكلام

والدرس الذي يهدف إلى تنمية هذه المهارة هو المحادثة. إن الأساليب

^{٣٤} نتيجة المقابلة، (W/21-V/2015/25)

^{٣٥} نتيجة الملاحظة، (O/21-V/2015/12)

في تدريس هذه المادة في هذا البرنامج تبدأ بإلقاء السلام والسؤال عن أحوال الطلاب، ثم الشرح الموجز عن الموضوع الذي سيدرس، ثم تعليم الكلمات الجديدة المتعلقة بالموضوع، وشرح الكلمات، ثم شرح الموضوع بمشاركة الطلاب، مع كتابة عناصرها على السبورة، ثم تقديم الأسئلة إلى الطلاب واحدا فواحدا مما يدرس، ثم قراءة المدرس ما على السبورة، ثم نقل ما على السبورة إلى كراسات الطلاب. ومما يجب الإشارة إليه هنا أن الخطوات في هذا الأسلوب هو تكليف الطلاب بالتحدث أو بالتعبير عن الموضوع.

٢. الدروس التي تهدف إلى تنمية مهارة القراءة والفهم

وهي درس المطالعة، والمطالعة الحديثة، ودروس اللغة العربية، وتمارين اللغة. تسير خطوات التدريس لتعليم هذه المادة كما يلي: إلقاء السلام والسؤال عن أحوال الطلاب، ثم الأمر بإقفال كراساتهم ووضع أقلامهم وذكر المعلم الموضوع الذي سيعلم، ثم تعليم الكلمات الجديدة وشرحها. بعد ذلك يشرح المعلم الموضوع باستخدام وسائل الإيضاح، ثم يقرأ المقالة نموذجا للتلاميذ. وبعد انتهاء الشرح أمر المدرس الطلاب بقراءة الموضوع بصوت وفهمه مع إعداد أسئلة عما لم يفهموه من الكلمات أو الجملة الصعبة، ثم يجيب المدرس عنها. بعد ذلك يأمر المدرس الطلاب بكتابة الكلمات الصعبة المكتوبة على السبورة. ومن أجل تقوية ذاكرة الطلاب وتحسين فهمهم، يشرح المدرس الموضوع للمرة الثانية ثم يأمر الطلاب بشرح الموضوع واحدا فواحدا ويسألهم عن الموضوع والواجبات. ثم يختتم المدرس تدريسه بإعطاء التوجيهات وإلقاء السلام.^{٣٦}

^{٣٦} نتيجة المقابلة، (W/19-V/2015/24)

٣. دروس القواعد اللغوية

وهما النحو والصرف ويكون الأسلوب في تدريسهما هو إلقاء السلام والسؤال عن أحوال الطلاب في مقدمة اللقاء، ثم السؤال عن الدرس الماضي لتحقيق فهمهم مع إصلاح الأجوبة الماضية واخبارهم بالموضوع الجديد. ويأتي المدرس بعد ذلك بالأمثلة ويكتبها على السبورة مع توضيحها الأمثلة بمشاركة الطلاب. ولتحقيق مشاركة الطلبة في الدرس، أمر المدرس واحدا أو أكثر من الطلاب بقراءة الأمثلة والقواعد في الكتاب، وأصلح المدرس قراءة الطلبة المختلة. وبعد ذلك يأمرهم المدرس بكتابة ما على السبورة والإتيان بالأمثلة الأخرى واحدا فواحدا. وفي النهاية يعطي المدرس الواجبات والإرشادات والمواعظ ثم يختتم بالسلام في آخر اللقاء.^{٣٧}

٤. دروس في تنمية مهارة الكتابة

الخطوات التي يسير عليها المدرسون لتعليم درس الإنشاء هي: إلقاء السلام والسؤال عن أحوال الطلاب والمقدمة بتقديم الأسئلة عن الدرس الماضي، والبيان الموجز عن الموضوع الجديد. ثم يعلم المدرس الكلمات الصعبة ويشرحها شرحا واضحا ثم يكتب المقالة على السبورة أو يقسم المقالة التي سترجمها الطلاب إلى اللغة العربية، ثم يترجمها الطلاب إلى اللغة العربية. يقوم المدرس بعد ذلك بتصحيح ترجمتهم بمشاركة أعضاء الفصل في الفصل أو يقوم به بمفرده. ثم يختتم المدرس بالإرشادات والمواعظ والسلام.^{٣٨}

أما في تعليم الإملاء، فخطوات المدرس فكما يلي: إلقاء السلام والسؤال عن أحوال الطلاب ثم تعليم الكلمات الجديدة التي يفترض أن تمثل

^{٣٧} نتيجة المقابلة، (W/21-V/2015/25)

^{٣٨} نتيجة المقابلة، (W/24-V/2015/27)

صعوبة للطلاب في كتابتها، ثم يعين المدرس واحدا من الطلاب لكتابة النص على السبورة. يقوم المدرس بعد ذلك بقراءة النص برمته للمرة الأولى مع مراعاة علامات الوقف بصوت واضح، ثم يقرأه قطعة فقطعة حتى يكتبها الطلاب. وهكذا يسير المدرس في إملاء باقي نصوص الإملاء. وفي النهاية يقوم المدرس بقراءة النص برمته للمرة الأخيرة بطيئا، والطلاب يلاحظون كتابتهم مع تصحيح الأخطاء إن وجدوها. ثم يأمر المدرس بعض الطلاب بقراءة المقالة متبادلا والآخرين يكتبون، ثم تجمع الكراسيات على أطراف المكاتب، يتبادل الطلاب في تصحيح كراسياتهم. والأخير ملاحظة المدرس والتلاميذ الكتابة على السبورة لتصحيح الأخطاء بالمناقشة مع التلاميذ ثم إصلاحها مباشرة (وفي بعض الأحيان يقوم المدرس بتصحيح أعمال الطلاب بمفرده). ثم يختتم المدرس بالإرشادات والمواعظ والسلام.^{٣٩}

٥. درس الخط

الخطوات التي يسير عليها المعلم لتعليم درس الخط هي: إلقاء السلام ثم السؤال عن أحوال الطلاب، ثم إخبارهم بمضمون الموضوع. يقوم المدرس بعد ذلك بإعطاء الأمثلة عن كتابة الحروف الهجائية الصحيحة على السبورة وشرح طريقة كتابتها بالقواعد الصحيحة. ثم يطلب من أحد الطلاب بأن يكتب كما كتب المدرس على السبورة ويصحح المدرس الأخطاء التي وجدها في كتابته. وفي النهاية يأمر المدرس جميع الطلاب بكتابة ما على السبورة في كراسياتهم ثم يجمعون أعمالهم حتى يصححها المدرس. ويختتم المدرس بإلقاء التوجيهات

^{٣٩} نتيجة المقابلة، (W/3-VI/2015/32)

والإرشادات والموعظة والسلام.^{٤٠}

٦. درس مهارة الاستماع^{٤١}

الخطوات التي يسير عليها المدرس في تعليم مهارة الاستماع هي: إلقاء السلام والسؤال عن أحوالهم. في البداية، يقدم المدرس الفيلم أو الفيديو، والطلاب يشاهدونها مع كتابة الكلمات أو الجمل التي لم يفهموها. ثم يعيد المدرس عرض الفيلم ثلاث مرات حتى يفهم الطلاب القصة التي يشاهدونها في الفيلم فهما جيدا، ثم يقدم الطلاب الأسئلة من الكلمات أو الجمل الصعبة التي وجدوها في الفيلم. ثم يقوم الطلاب بعد ذلك بأخذ الاستنباط من سير القصة في الفيلم واحدا فواحدا. وفي النهاية يشرح المعلم عن سير القصة في الفيلم ثم يختتم بالإرشادات والموعظة.

التعليم خارج الفصل

أ) المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية خارج الفصل

المنهج الدراسي المستخدم لتعليم اللغة العربية خارج الفصل هو نفس المنهج الدراسي الجاري في معهد دار السلام كونتور. جميع الأنشطة تهدف إلى ترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية وخصوصا في مهارة الكلام والاستماع، على سبيل المثال الخطبة المنبرية والمناظرة وتعليم المفردات ومشاهدة الأفلام العربية والمحادثة الصباحية والاستعراض الفني والمسابقة اللغوية.^{٤٢}

^{٤٠} نتيجة المقابلة، (W/19-IX/2015/34)

^{٤١} نتيجة المقابلة، (W/19-V/2015/36)

^{٤٢} نتيجة المقابلة، (W/19-V/2015/36)

(ب) الطرق المستخدمة لتعليم اللغة العربية خارج الفصل

إن البرنامج خارج الفصل يحتوي على أنشطة كثيرة والطرق المستخدمة لها هي:

١. الطريقة المباشرة

هذه الطريقة مستخدمة لتعليم المفردات. فالمشرف لا يتكلم بلغة الطلاب وهي اللغة الإندونيسية أو الملايوية ولكنه يتكلم باللغة العربية، حتى يتعود الطلاب في الاستماع إلى اللغة العربية والتحدث بها. فإن وجد الطلاب الكلمات أو الجمل الصعبة، يشرحها المشرف باللغة العربية السهلة أو بوسائل الايضاح حتى يفهموها، ولا يترجم إلى اللغة الاندونيسية أو الملايوية.^{٤٣}

٢. الطريقة السمعية الشفوية

هذه الطريقة مستخدمة لتعليم المفردات ومشاهدة الأفلام والمحادثات الصباحية. ففي تعليم المفردات يقوم المشرف بعرض بعض المفردات الجديدة إلى الطلاب وهم يكررون المفردات الجديدة حتى يحفظوها.^{٤٤} أما في مشاهدة الأفلام العربية فيقوم الطلاب بالاستماع إلى الحوار الجاري في الأفلام مع كتابة الكلمات أو الجمل الصعبة فيها، ثم يتحدثون عن قصة الأفلام واحدا فواحدا.^{٤٥} وفي المحادثة الصباحية يقوم المشرف بقراءة نص المحادثة متدرجا والطلاب يكررون نص المحادثة حتى يحفظوه.^{٤٦}

^{٤٣} نتيجة الملاحظة (O/20-V/2015/19)

^{٤٤} نفس المرجع

^{٤٥} نتيجة الملاحظة (O/17-IV/2015/16)

^{٤٦} نتيجة الملاحظة (O/29-V/2015/23)

٣. طريقة المناقشة أو الحوار

تقوم هذه الطريقة على الحوار ويعتمد المعلم على معلومات التلاميذ وخبراتهم السابقة. هذه الطريقة مستخدمة لتدريب الطلاب على المناظرة، لأن المشرف يقسمهم إلى فرقة المعارضة والمؤيدة، ويعطي الموضوع عن المسألة التي سيناقشونها بمعلوماتهم السابقة.^{٤٧}

٤. طريقة الإلقاء أو المحاضرة

عرض المعلم المعلومات أو المواد الدراسية شفويا، ويكتفي هذا الشرح بالكلمة المنطوقة، ويستعين ببعض الوسائل المعينة، أما الطلاب فهم يستمعون. وهذه الطريقة مستخدمة لأنشطة تدريب الخطابة المنبرية، وتنفيذها بأن المشرف يأمر الطلاب بأن يخطبوا أمام زملائهم في موضوع معين.^{٤٨}

ج) الأساليب أو الخطوات لتعليم اللغة العربية خارج الفصل

الأساليب أو الخطوات لتعليم اللغة العربية خارج الفصل تختلف باختلاف الأنشطة الموجودة لبرنامج التدريب المكثف في اللغة العربية، وهي:

١. تدريب المناظرة العربية

الخطوات التي استخدمها المشرف لتدريب المناظرة العربية هي: إلقاء السلام وتوجيه الطلاب عن كيفية تدريب المناظرة العربية ثم تقديم المعلومات عن المسألة التي سيبحثها الطلاب في المناظرة مع كتابة الموضوع والكلمات الصعبة على السبورة. يقوم المدرس بعد ذلك بتقسيم الطلاب إلى أربع فرق، ولكل فرقة ستة طلاب وفيها فرقة المؤيد وفرقة المعارض. ثم إعطاء ثلاثين دقيقة لفرقة المؤيد وفرقة المعارض

^{٤٧} نتيجة الملاحظة (O/11-IV/2015/14)

^{٤٨} نتيجة الملاحظة (O/16-IV/2015/15)

لمناقشة الموضوع بينهم. وبدأت المناقشة بينهم مع إشراف المشرف ثم كتابة الكلمات الصعبة التي سأل عنها الطلاب في المناقشة ثم كتابة الكلمات الصعبة على السبورة والأخير أخذ الاستنباط عن الموضوع، ثم يختتم بالإرشادات والموعظة والسلام.^{٤٩}

٢. تدريب الخطابة المنبرية

الأساليب أو الخطوات لتدريب الخطابة المنبرية هي: الافتتاح من رئيس الجلسة في تدريب الخطابة المنبرية وقراءة ترتيب البرنامج ثم قراءة القرآن. ودعا رئيس الجلسة بعد ذلك الخطيب في تلك المناسبة واحدا فواحدا لإلقاء خطبته قدر خمس أو سبع دقائق. ثم طلب رئيس الجلسة ثلاثة أنفار من الطلاب المشاركين بأن يأخذوا الاستنباط من الخطابة واختتم برنامج تدريب الخطابة المنبرية ثم الإرشادات والموعظة من المشرف ثم السلام.^{٥٠}

٣. مشاهدة الأفلام العربية

الأساليب أو الخطوات التي استخدمها المشرف لمشاهدة الأفلام العربية هي: إلقاء السلام ثم التوجيه والإرشاد عن سير برنامج مشاهدة الفيلم العربي. ثم طلب المدرس الطلاب بأن يهتموا بالمحادثة أو القصة في الفيلم وأمرهم بكتابة الكلمات أو الجمل الصعبة على الكراسة. ومن أجل تحقيق فهمهم يعاد عرض الفيلم للمرة الثانية ثم الأمر بالسؤال عن الكلمات أو الجمل الصعبة التي كتبها الطلاب مسبقا على الكراسة، ثم أخبرهم المشرف بمعاني تلك الكلمات أو الجمل الصعبة. ثم الأمر بأن يتكلموا حسبما فهموا من القصة واحدا

^{٤٩} نتيجة الملاحظة (O/11-IV/2015/14)

^{٥٠} نتيجة الملاحظة (O/16-IV/2015/15)

فواحدًا ثم أخذ الاستنباط منها.^{٥١}

٤. الاستعراض الفني

وأما الخطوات أو الأساليب للاستعراض الفني فهي: افتتاح البرنامج وقراءة ترتيب البرنامج من رئيس الجلسة ثم قراءة قرآن الكريم والكلمات من رئيس لجنة التدريب المكثف في اللغة العربية. وبدأ الاستعراض الفني بالخطابة العربية ثم قراءة الأخبار العربية ثم الشعر العربي والأخير الغناء العربي. وفي الاختتام يعلن الفائزون لهذا البرنامج توزع الجوائز لهم والاختتام من رئيس الجلسة بالسلام.^{٥٢}

٥. محكمة اللغة

الأساليب أو الخطوات التي استخدمها المشرف في محكمة اللغة هي: افتتاح محكمة اللغة بالسلام والمقدمة ثم قراءة كشف الحضور لمن دخل المحكمة من متجاوزي نظم اللغة. ثم إعطاء العقاب، على سبيل المثال: رفع معجم اللغة العربية، والدور حول مبنى ابن سينا قائلين «اللغة تاج المعهد، بالعربية نتفقه في الدين ونستولي على العالم، وغيرها من التعبيرات المشجعة»، وحفظ المفردات في الصباح ووضعها في الجمل، والبحث عن معاني الكلمات التي أعطاها المدبر، والتكلم باللغة العربية في مدة عشر دقائق. ثم إعطاء التوجيهات والارشادات بالحفاظ على نطق اللغة العربية ثم الاختتام.^{٥٣}

٦. تعليم المفردات

وأما الأساليب أو الخطوات التي استخدمها المشرف في تعليم المفردات فهي: إلقاء السلام وإعادة المفردات الماضية. وفي بداية النشاط أعطى

^{٥١} نتيجة الملاحظة (O/17-IV/2015/16)

^{٥٢} نتيجة الملاحظة (O/11-V/2015/17)

^{٥٣} نتيجة الملاحظة (O/16-V/2015/18)

المدير ثلاث مفردات جديدة بالتدرج مع تكرار الكلمات ثم الأمر بتكرار قول المشرف. ثم شرح معنى تلك الكلمات الجديدة باللغة العربية والسؤال إلى الطلاب عن مدى فهمهم لمعنى الكلمة الأولى. فإن فهموا المعنى منها أمر المشرف واحدا منهم بوضعها في جملة مفيدة، وإن لم يفهموه يقوم المشرف بتكرار الكلمة مع وضعها في جمل أخرى أسهل. وهكذا يسير تعليم المفردات الثانية والثالثة. وبعد ذلك يأمر المشرف الطلاب بكتابة المفردات الجديدة على كراساتهم، ووضع كل منها في جملة مفيدة ثم إعادة ذكر المفردات الجديدة من الأول إلى الأخير بمشاركة الطلاب ثم الإرشادات والموعظة ثم الاختتام بالسلام.^{٥٤}

٧. المسابقة اللغوية

والخطوات أو الأساليب للمسابقة اللغوية هي: التوجيه من قبل هيئة التحكيم عن نظام المسابقة، ثم في الاختتام إعلان أسماء الفائزين وتقسيم الجوائز.^{٥٥}

٨. المحادثة الصباحية

الأساليب أو الخطوات التي استخدمها المشرف للمحادثة الصباحية هي: إلقاء السلام والسؤال عن أحوال الطلاب ثم تقسيم الطلاب إلى قسمين وهما فرقة "أ" وفرقة "ب". بعد أن كمل عدد الطلبة يخبر المشرف الطلاب بموضوع المحادثة ثم قراءة نص المحادثة من الأول إلى الأخير. ثم يطلب من فرقة "أ" أن تبدأ بالسؤال وفرقة "ب" تجيب. ثم قراءة نص الأسئلة وفرقة "أ" تلفظ ما قرأته، ثم قراءة نص الإجابة وفرقة "ب" تلفظ ما قرأته وشرح نص المحادثة باللغة العربية. وفي نهاية المحادثة طلب المشرف من نفرين منهم بأن يتقدما للمحادثة ثم

^{٥٤} نتيجة الملاحظة (O/20-V/2015/19)

^{٥٥} نتيجة الملاحظة (O/22-V/2015/20)

المسابقة بين فرقتين برفع صوتهم في المحادثة، يعاقب المشرف الطالب الذي لا يرفع صوته بالقيام.^{٥٦}

خاتمة

من خلال هذا البحث نرى أن منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الدورة التدريبية للغة العربية بمركز اللغة جامعة دار السلام كونتور يشمل نوعين من التعليم وهما تعليم اللغة داخل الفصل وتعليمها خارج الفصل. وينهج هذا التعليم على المنهج المتكامل حيث يعقد التعليم داخل الفصل وخارجه باستخدام طرق تعليم اللغة العربية المختلفة حسب المواد الدراسية. وتهدف هذه الطرق إلى تكوين المهارات اللغوية الأربع وتطويرها وهي مهارة الكلام والاستماع والقراءة والكتابة.

مصادر البحث

أحمد، سوترسنو وآخرون. ٢٠١١. أصول التربية والتعليم. الجزء الأول. فونوروكو: دار السلام. الطبعة المنقحة.

الحديدي، علي. مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب. القاهرة: دار الكاتب العربي.

الخولي، محمد علي. ٢٠٠٠. أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

سجل المؤتمر، المؤتمر الدولي الثاني عن تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (يوكياكرتا: مطبع أدتيا ميديا، ٢٠١٤)

^{٥٦} نتيجة الملاحظة (O/29-V/2015/23)

سمك، محمد صالح. ١٩٧٩. فن التدريس للتربية اللغوية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

شحاتة ،حسن. ٢٠٠٨. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مصر: المكتبة المصرية اللبنانية.

مدكور، علي أحمد وإيمان أحمد هريدي. ٢٠٠٦. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر العربي.

الناقة ،محمود كامل. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الناقة، رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل. ١٩٨٣. تعليم العربية لغير الناطقين بها. الكتاب الأساس الجزء الأول. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

النجدي، عبد الرحمن. ١٩٧٩. نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا. الكويت: مؤسسة دار العلوم.

هندي، صالح دياب. ١٩٨٧. دراسات في المناهج والأساليب العامة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

Ahmad, M. 1997. *Pengembangan Kurikulum*. Bandung: Penerbit Pustaka Setia.

Nurhadi. 2010. *Dimensi-Dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*. Bandung: Penerbit Sinar Baru Algensindo.

Yusuf, Tayar dan Syaiful Anwar. 1995. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. Jakarta: Rajawali Pers.